

المرافقة المقاولاتية

1 تعريف المرافقة المقاولاتية و أسسها: حسب ما هو متداول في معظم الأبحاث التي أنجزت في هذا المجال، فإن تعريف المرافقة المقاولاتية ينصب في ثلاث اتجاهات

- الاتجاه الفرانكفوني **L'approche Francophone** : يركز في تعريفه للمرافقة على العلاقة الشخصية التي تربط بين المرافق و المقاول.

- الاتجاه الأنجلوساكسوني **l'approche Anglo-Saxonne**: يعتبر المرافقة كشبكة دعم ومساعدة. - الاتجاه العام: وهو الذي يأخذ بجميع المتغيرات في تعريفه للمرافقة المقاولاتية.

و يمكن أن نعطي بصفة عامة مفهوم للمرافقة المقاولاتية و يشمل المقاربات الثلاث:

المرافقة المقاولاتية هي عملية منظمة من طرف ثلاث جهات (المرافق، هيئة المرافقة، المقاول)، تتم خلال مدة زمنية محددة، تسمح للمقاول بالاستفادة من مختلف ديناميكيات التعلم (التدريب، التوجيه..)، الحصول على الموارد (المالية، المعلوماتية..)، وكذا المساعدة على اتخاذ القرار الوصاية..).

2 مراحل مرافقة إنشاء المؤسسة الصغيرة:

***المرافقة القبليّة**: عند قدوم أي مقاول إلى هيئة المرافقة لأول مرة تقام معه جلسات أولى تسمى بمرحلة المرافقة القبليّة التي يتم فيها استقبال المقاول، ويختلف شكل الاستقبال من هيئة لأخرى، حيث أن بعضها يكتفي بأول لقاء لتقديم بعض المعلومات وتوجيه المقاول (حامل المشروع) ، أما الأخرى فهي تقوم منذ اللقاء الأول بتحليل وتقييم إمكانيات المشروع (شكل المشروع، المنتج، السوق...).

وتختلف مدة وشكل الاستقبال من هيئة أخرى، حيث يمكن أن تكون عبارة عن مقابلات و/أو مكالمات هاتفية دورية، أو عبارة عن مواعيد مستمرة، كما يمكن أن يكون استقبال حاملي المشاريع بشكل فردي أو جماعي، بالإضافة إلى ذلك فمدة الاستقبال متغيرة أيضا من موعد واحد إلى عدة مواعيد ومن بضع دقائق إلى عدة ساعات حسب أهمية ونوع المشروع.

***المرافقة خلال الإنشاء**: تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخدمات التي تقدمها هيئات المرافقة تتمثل فيما يلي :

***إعداد وتشكيل ملف إنشاء المشروع**: يتمثل في خطة عمل تتضمن: تقديم صاحب المشروع، وصف المشروع؛ وصف السلعة أو الخدمة؛ السوق؛ رقم الأعمال الوسائل التجارية؛ وسائل الإنتاج؛ الملف المالي: جدول حسابات نتائج تقديري، الاحتياج في رأس المال العامل، خطة التمويل، مخطط الخزينة، الرسم على القيمة المضافة TVA ، عتبة المرودية.

• البحث عن الوسائل المالية (قروض، إعانات، ...)، والقيام بالخيارات الجبائية، الاجتماعية، والقانونية.

• المرافقة يمكن أن تصل إلى غاية المساعدة في تخطيط وإنجاز خطوات إنشاء المشروع.

* **المرافقة بعد الإنشاء (المتابعة):** القليل من هيئات الدعم تقوم بمتابعة المؤسسات الصغيرة بعد إنشائها، ومع ذلك تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بهذه العملية، والسبب في ذلك بدون شك هو محاولة التحقق من إمكانية استرجاع الأموال المقرضة، وعموما تتضمن المتابعة بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين، يتم فيها بحث العناصر التالية:

• التسيير: الخزينة، الوضعية المالية، تشكيل لوحة قيادة مالية؛

• الجانب التجاري: البحث عن الزبائن، الاتصال؛

• الرؤية الإستراتيجية؛

• أسئلة مختلفة: العقود، المناقصات... الخ.

وفي حالة وجود بعض المشاكل المحتملة في بعض المشاريع، يتم تنظيم مواعيد دورية مع صاحب المؤسسة لحل هذه المشاكل، وهناك بعض الهيئات تقوم بتنظيم اجتماعات إعلامية كل شهرين أو ثلاثة أشهر يقوم بتنشيطها مختصون، تتمحور حول تسيير المؤسسات الصغيرة، طرق التوظيف، تأمين الممتلكات والأشخاص، الإعفاءات،... الخ.